

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة

إيلاف عبدالله المحني

221000744

مشروع تخرج-2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

السنة الثالثة -الفصل الدراسي الثالث - 2025

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

أتوجه بحمد الله أولاً وآخرأ على ما وفقني إليه من إتمام هذا البحث، فلولأ توفيقه ورعايته لما تمكنت من إنجازه.

كما أقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل [عبدالرحيم نادر] على ما بذله من جهد كبير في الإشراف على هذا البحث، فقد كان خير موجه وناصح، لم يبخل علي بالنصح والتوجيه، وقدم لي دعماً علمياً ومنهجياً ساهم في صقل أفكارى وتجويد عملي البحثي.

وأعبر عن امتناني العميق لـ [جامعة ميد أوشن] لما وفرتة من بيئة علمية خصبة وإمكانات ساعدتني في إنجاز هذا العمل، والشكر موصول إلى جميع أعضاء هيئة التدريس الذين أسهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في إثراء تجربتي العلمية.

كما أخص بالشكر والتقدير كل من شارك في الاستبيان/عينة الدراسة، على تعاونهم وصبرهم وتخصيص جزء من وقتهم للإجابة عن أسئلة البحث، فقد كانت استجاباتهم ركيزة أساسية اعتمدت عليها النتائج التي توصلت إليها.

ولا يفوتني أن أرفع كلمات الامتنان الصادق إلى زملائي وأصدقائي الذين قدموا لي يد العون في مختلف مراحل البحث، سواء من خلال المناقشات العلمية أو الدعم المعنوي.

وأخيراً، أتوجه بخالص الحب والشكر لأسرتي الكريمة، التي كانت سندي الدائم، فبدون صبرهم وتشجيعهم المتواصل لما تمكنت من استكمال هذا المشوار العلمي.
فإليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

يشكل رأس المال الفكري أحد أهم الموارد غير الملموسة التي تمتلكها مؤسسات التعليم العالي إذ يُعد المحرك الرئيس لعمليات الإبداع والابتكار، والعامل الأساسي لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في بيئة تعليمية تتسم بالمنافسة والتغير السريع. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية، وذلك من خلال تحليل مكوناته الأساسية المتمثلة في: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي (التنظيمي)، ورأس المال العلاقي

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة بلغت [عدد أفراد العينة] من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية في عدد من الجامعات السعودية. وبعد تطبيق الأدوات الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن جميع أبعاد رأس المال الفكري تسهم بدرجات متفاوتة في تعزيز مستوى الإبداع داخل الجامعات، حيث تبين أن رأس المال البشري يمثل الركيزة الأهم لقدرته على توليد المعرفة وتطبيقها بطرق مبتكرة، بينما يساهم رأس المال الهيكلي في توفير بيئة تنظيمية وبنية تحتية ملائمة تدعم عمليات التطوير، في حين يعزز رأس المال العلاقي من مكانة الجامعات عبر شراكاتها المحلية والدولية.

كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، مما يؤكد أن الاستثمار في هذا النوع من الموارد يساهم في رفع كفاءة الجامعات السعودية وتمكينها من المنافسة على المستويين الإقليمي والعالمي.

وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات واضحة لإدارة رأس المال الفكري وتوظيفه بكفاءة، وذلك من خلال: الاستثمار المستمر في تنمية الكفاءات البشرية، تطوير الهياكل التنظيمية الداعمة للإبداع، وتوسيع نطاق الشراكات العلمية والمعرفية. كما توصي الجامعات بدمج مؤشرات قياس رأس المال الفكري ضمن خططها الاستراتيجية لضمان استدامة التميز والإبداع.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الإبداع، الميزة التنافسية، الجامعات السعودية.

Abstract

Intellectual capital is considered one of the most important intangible resources owned by higher education institutions. It serves as the main driver of creativity and innovation processes, as well as a fundamental factor in achieving sustainable competitive advantage in an environment characterized by rapid change and increasing competition. Accordingly, this study aims to examine the role of intellectual capital in fostering creativity and achieving competitive advantage in Saudi universities, through analyzing its main components: human capital, structural (organizational) capital, and relational capital.

The study employed the descriptive-analytical method due to its relevance to the research objectives and utilized a questionnaire as the primary tool for data collection. The sample consisted of [sample size] faculty members, academic leaders, and administrative staff across a number of Saudi universities. Using appropriate statistical analyses, the results revealed that all dimensions of intellectual capital contribute to enhancing creativity within universities, though to varying degrees. Specifically, human capital emerged as the most critical factor due to its ability to generate and apply knowledge innovatively; structural capital was found to provide the necessary organizational environment and infrastructure that support development processes; while relational capital was shown to strengthen universities' standing through local and international partnerships.

The findings further confirmed the existence of a statistically significant correlation and impact between intellectual capital and competitive advantage, emphasizing that investment in intellectual capital enhances the efficiency of Saudi universities and empowers them to compete regionally and globally.

In light of these findings, the study recommends that Saudi universities adopt clear strategies for managing and effectively utilizing intellectual capital by: investing in continuous development of human competencies, improving organizational structures that foster creativity, and expanding scientific and knowledge-based partnerships. Moreover, it recommends integrating intellectual capital measurement indicators into strategic planning to ensure sustainable excellence and innovation.

Keywords: Intellectual Capital, Creativity, Competitive Advantage, Saudi Universities

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	5
1.1. المقدمة:	5
1.2. مشكلة الدراسة	6
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	5
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	7
1.3. أهمية الدراسة	9
1.3.1. على المستوى النظري:	9
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	9
1.4. أسئلة الدراسة	9
1.5. أهداف الدراسة	10
1.6. فرضيات الدراسة	11
1.7. نموذج الدراسة	12
1.8. منهجية الدراسة	13
1.9. الدراسة الميدانية	13
1.10. مخطط المشروع المقترح	7
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	16
2.1. المقدمة:	16
2.2. المتغير المستقل	17
2.3. المتغير التابع	17
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	22
2.5. الخاتمة	23
قائمة المراجع	10

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يُعد رأس المال الفكري في العصر الحديث من أبرز مصادر القوة والتنافسية للمؤسسات بمختلف أنواعها، لا

سيما في بيئة التعليم العالي التي باتت تعتمد بشكل متزايد على المعرفة كأصل استراتيجي ومحرك أساسي للتنمية. وقد أدى التحول العالمي نحو الاقتصاد المعرفي إلى إعادة تشكيل أدوار الجامعات ومهامها، فلم تعد مؤسسات التعليم العالي تقتصر على تقديم المعرفة فحسب، بل أصبحت مطالبة بإنتاجها، وتوظيفها، ونقلها للمجتمع وسوق العمل، بما يعزز من قدرتها التنافسية واستدامة أدائها.

وفي هذا السياق، يُمثل رأس المال الفكري مكوناً جوهرياً لنجاح الجامعات، حيث يشمل رأس المال البشري (المعرفة والمهارات والخبرات لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين)، ورأس المال الهيكلي (الأنظمة، والإجراءات، والتقنيات التنظيمية)، ورأس المال العلاقتي (الشبكات والعلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين). وتكمن أهمية هذا المورد في كونه غير ملموس، إلا أن تأثيره مباشر وعميق في تحسين جودة التعليم، وتعزيز البحث العلمي، وتحفيز بيئة الإبداع والابتكار المؤسسي.

وفي ظل التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تستهدف التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة، وتطوير التعليم العالي كمحور رئيس من محاور التنمية الوطنية، تظهر الحاجة إلى فهم أعمق لدور رأس المال الفكري في الجامعات السعودية، وسبل توظيفه لتحقيق الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي.

من هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الإبداع في الجامعات، وتحديد مدى إسهام هذا الرأس المال في تشكيل ميزة تنافسية مستدامة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الجامعات السعودية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الاستثمار في هذا المورد الاستراتيجي، بما يواكب التغيرات العالمية في التعليم ويدعم التوجهات الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التحولات الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والاهتمام المتزايد بتطوير القدرات المعرفية والبحثية للجامعات ضمن إطار رؤية المملكة 2030،

إلا أن هناك قصورًا واضحًا في تفعيل وإدارة رأس المال الفكري. وتواجه العديد من الجامعات تحديات تتعلق بضعف استراتيجيات استثمار المعرفة، غياب مؤشرات قياس فعالة لرأس المال الفكري، وعدم وجود بيئة مؤسسية محفزة على الابتكار. كما أن العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، ومدى مساهمة هذا الرأس المال في بناء ميزة تنافسية واضحة، لا تزال غير مفهومة بصورة كافية، خاصة في السياق المحلي للجامعات السعودية.

1,3. فجوات على المستوى النظري

1. نقص في الدراسات العربية والسعودية حول رأس المال الفكري في التعليم العالي: معظم الدراسات السابقة التي تناولت رأس المال الفكري تركزت في القطاعات الاقتصادية أو الصناعية، بينما لا تزال الأبحاث التي تتناوله في سياق التعليم العالي، خصوصًا في الجامعات السعودية، محدودة جدًا.

2. غياب الربط المنهجي بين مفاهيم رأس المال الفكري، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية: القليل من الدراسات تناولت هذه المفاهيم بشكل مترابط، مما يخلق فراغًا نظريًا لفهم كيف يسهم رأس المال الفكري فعليًا في إحداث الإبداع، والذي بدوره يساهم في توليد ميزة تنافسية.

3. ضعف النماذج النظرية المتكاملة: لا توجد نماذج تحليلية متكاملة ضمن الأدبيات العربية والسعودية تجمع بين المكونات الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وتأثيرها المركب على الإبداع التربوي أو التنافسي المؤسسي.

4. قلة الأدبيات التي تُعالج رأس المال العلاقتي بشكل خاص في بيئة التعليم العالي: يركز العديد من الباحثين على رأس المال البشري والهيكل، ويهملون رأس المال العلاقتي، رغم أن العلاقات والشراكات المجتمعية والدولية أصبحت عنصرًا حاسمًا في تميز الجامعات.

1.2.1. فجوات على المستوى التطبيقي

1. غياب استراتيجيات واضحة لإدارة رأس المال الفكري في الجامعات السعودية: رغم توفر الكفاءات والموارد، إلا أن هناك قصورًا في تبني الجامعات لاستراتيجيات مؤسسية ممنهجة لإدارة وتوظيف رأس المال الفكري في تحقيق أهدافها التنافسية.

2. ضعف مؤشرات قياس رأس المال الفكري داخل الجامعات: لا تمتلك معظم الجامعات السعودية أدوات أو مؤشرات كمية ونوعية لقياس مكونات رأس المال الفكري بشكل منهجي، مما يجعل عملية التقييم والتحسين صعبة.

3. نقص في تطبيق ممارسات الابتكار المؤسسي المدعومة بالمعرفة: تفتقر كثير من الجامعات إلى بيئات محفزة على الإبداع المرتبط برأس المال المعرفي، مثل حاضنات الأفكار، أو برامج تحفيزية للبحث التطبيقي.

4. عدم كفاية الدراسات الميدانية التطبيقية: توجد فجوة تطبيقية واضحة في نقص الدراسات الميدانية التي تستقصي رأي أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول ممارسات رأس المال الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع المؤسسي الفعلي.

1.3. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الموضوعات الحديثة والحيوية في مجال إدارة مؤسسات التعليم العالي، وهو "رأس المال الفكري" بوصفه موردًا استراتيجيًا غير ملموس، يشكل أساسًا للابتكار والتميز المؤسسي. وتكمن أهمية هذا البحث في عدد من الجوانب:

1.3.1. على المستوى النظري:

يسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية والتطبيقية في مجال رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي، خاصة في السياق العربي والسعودي الذي لا يزال بحاجة إلى دراسات معمقة تربط بين المفاهيم الثلاثة: رأس المال الفكري، الإبداع، والميزة التنافسية.

يقدم إطارًا علميًا لفهم العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري ومستوى الأداء الإبداعي في الجامعات، مما يساعد الباحثين والمهتمين في حقل الإدارة والقيادة الأكاديمية على تطوير دراسات مستقبلية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

يساعد البحث القيادات الجامعية وصناع القرار في الجامعات السعودية على التعرف على أهمية رأس المال الفكري كمورد حيوي يجب إدارته وتوظيفه بفعالية لتحقيق التميز الأكاديمي والبحثي.

يمكن أن يساهم في تطوير سياسات واستراتيجيات إدارية تسعى إلى تعزيز ثقافة الإبداع وتحسين ممارسات إدارة المعرفة داخل المؤسسات الجامعية.

يوفر مؤشرات يمكن اعتمادها لقياس أثر رأس المال الفكري على مستوى الجامعة، وهو ما يعزز من تحسين بيئة العمل الأكاديمية.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما مدى توفر مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في الجامعات السعودية؟

2. ما طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي في تلك الجامعات؟

3. كيف يسهم رأس المال الفكري في تشكيل الميزة التنافسية للجامعات؟

4. ما أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في إدارة رأس المال الفكري؟

5. ما الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز توظيف رأس المال الفكري بما يخدم التميز المؤسسي؟

1.5. أهداف الدراسة

1. التعرف على مكونات رأس المال الفكري في الجامعات.

2. تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع المؤسسي.

3. تقييم تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

4. تقديم توصيات لتعزيز استثمار رأس المال الفكري في التعليم العالي.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية (العامة):

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى توافر رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وبين كل من الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثانية:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الثالثة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقتي ومستوى الإبداع المؤسسي في الجامعات السعودية.

الفرضية الرابعة:

➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

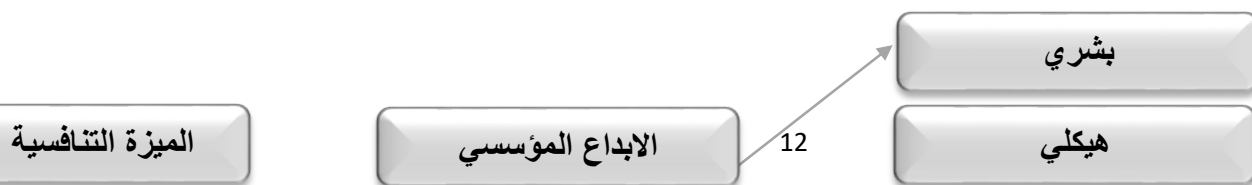
الفرضية الخامسة:

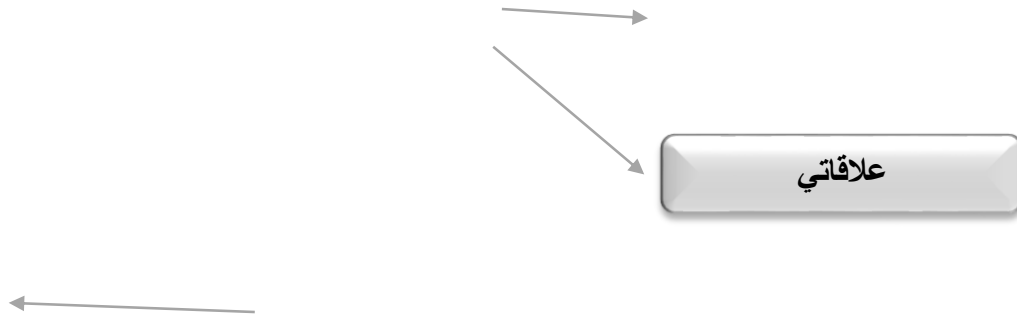
➤ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

الفرضية السادسة (تفاعلية):

➤ يلعب الإبداع المؤسسي دورًا وسيطًا في العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

1.7. نموذج الدراسة





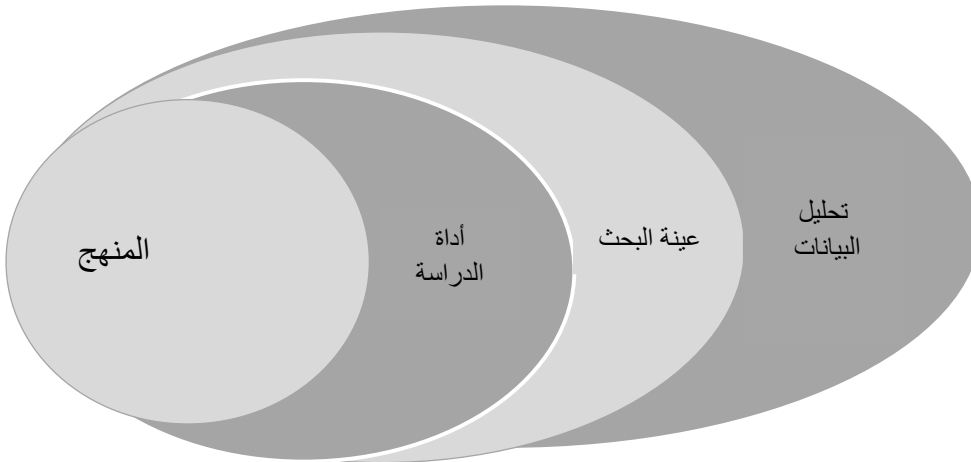
1.8. منهجية الدراسة

.المنهج: وصفي تحليلي

.أداة الدراسة: استبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية

.عينة البحث: جامعات حكومية وأهلية مختارة في المملكة

تحليل البيانات: باستخدام أدوات إحصائية (مثل SPSS) لدراسة العلاقات بين المتغيرات



1.9. الدراسة الميدانية

تُحدد هذه الدراسة بنطاقات متعددة تساهم في تركيز الجهد البحثي وضمان دقة النتائج وملاءمتها للسياق، وذلك على النحو التالي:

1. النطاق المكاني:

تقتصر هذه الدراسة على الجامعات في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على عينة مختارة من الجامعات الحكومية والأهلية، بما يعكس التباين في نماذج الإدارة، والموارد المتاحة، والسياسات المعتمدة لتوظيف رأس المال الفكري.

2. النطاق الزمني:

تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (1446هـ / 2025م)، وهو ما يعكس الوضع الحالي للجامعات السعودية في ظل تطبيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتحولاتها نحو الابتكار والتميز المؤسسي.

3. النطاق البشري:

يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات السعودية، لكونهم الفئة الأكثر ارتباطاً بمكونات رأس المال الفكري (المعرفة، المهارات، الخبرة، العلاقات) وكذلك الأكثر قدرة على تقييم ممارسات الإبداع والميزة التنافسية في البيئة الجامعية.

4. النطاق الموضوعي:

تتناول الدراسة موضوع "دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات"، مركزة على ثلاثة مكونات رئيسة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي)، وعلاقتها بمتغيرين أساسيين هما: الإبداع المؤسسي والتميز التنافسي للجامعات.

1,10 هيكل المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

الفصل الثالث: منهجية البحث.

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي.

الفصل الخامس: المناقشة والخاتمة.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات السعودية، من خلال تحليل مكوناته الأساسية (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي)، واستقصاء مدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي والابتكار، وتقديم توصيات عملية لتطوير هذا المورد الحيوي بما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم العالي في المملكة.

2.2. المتغير المستقل (رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية):

هي المعرفة، والمهارات، والخبرات، والقدرات المتراكمة لدى الأفراد داخل الجامعة، والتي تُوظف لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية و البنية التنظيمية الداخلية، والأنظمة، والإجراءات، والتكنولوجيا، وقواعد البيانات التي تدعم الأداء المؤسسي المستدام. كما انها شبكة العلاقات التي تربط الجامعة بالجهات الخارجية (كالمجتمع، سوق العمل، الجامعات الأخرى، الخريجين)، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية بين الأفراد.

2.3. المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات):

تشير الميزة التنافسية إلى القدرة التي تمتلكها الجامعة لتحقيق أداء متفوق ومستدام مقارنة بالجامعات الأخرى، من خلال تقديم خدمات أكاديمية وبحثية فريدة، يصعب تقليدها، وتلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل بفعالية.

المتغير المستقل (رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية):

المتغير المستقل في سياق رأس المال البشري والهيكلية والعلاقاتية، يشير إلى عوامل أو سمات معينة يتم التحكم فيها أو تغييرها من قبل الباحث أو المنظمة لدراسة تأثيرها على رأس المال البشري (العاملين والمهارات والمعرفة)، ورأس المال الهيكلية (الأنظمة والعمليات والبنية التحتية)، ورأس المال العلائقي (العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء). بعبارة أخرى، هو العامل الذي يتم التلاعب به أو ملاحظته لتحديد تأثيره على المتغيرات الأخرى (التابعة).

شرح مفصل:

رأس المال البشري (Human Capital):

يشير إلى المعرفة والمهارات والخبرات والقدرات التي يمتلكها الأفراد داخل المنظمة. هذه الأصول غير الملموسة تلعب دوراً حاسماً في أداء المنظمة وإنتاجيتها.

رأس المال الهيكلي (Structural Capital):

يشمل البنية التحتية للمنظمة، والعمليات، والأنظمة، وقواعد البيانات، والتكنولوجيا، وغيرها من الأصول التنظيمية التي تدعم عمل رأس المال البشري.

رأس المال العلائقي (Relational Capital):

يشير إلى العلاقات والشبكات التي تبنيها المنظمة مع أصحاب المصلحة الخارجيين، مثل العملاء والموردين والشركاء. هذه العلاقات تلعب دوراً حيوياً في تحقيق الميزة التنافسية.

مثال:

إذا أراد الباحث دراسة تأثير تدريب الموظفين (المتغير المستقل) على أدائهم (رأس المال البشري) وعلى رضا العملاء (رأس المال العلائقي)، فإن تدريب الموظفين هو المتغير المستقل، بينما أداء الموظفين ورضا العملاء هما المتغيران التابعان.

أهمية المتغير المستقل:

فهم العلاقات:

يساعد في فهم كيفية تأثير العوامل المختلفة على بعضها البعض داخل المنظمة.

اتخاذ القرارات:

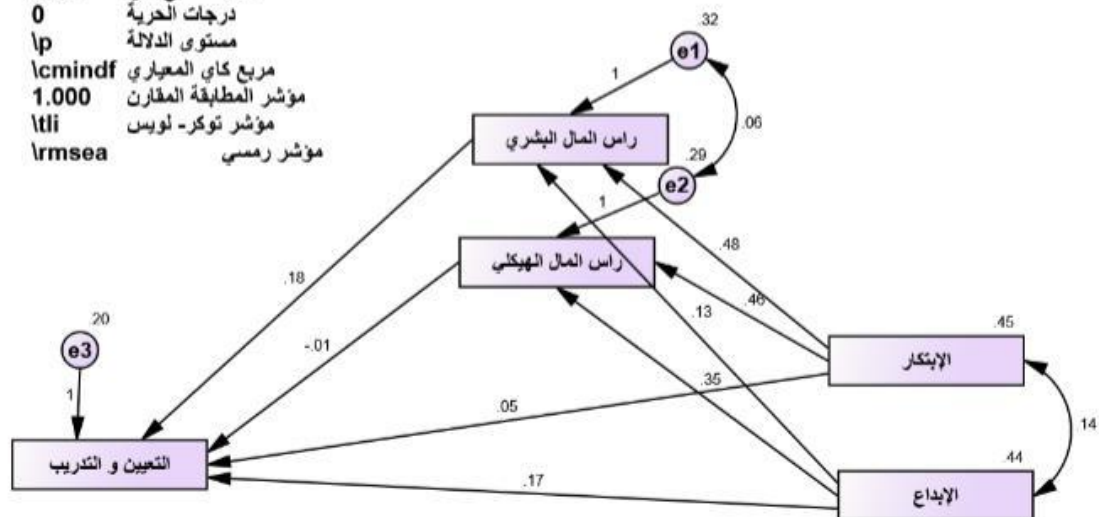
يمكن للمنظمات استخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الاستثمار في رأس المال البشري والهيكل والعلاقات.

تحسين الأداء:

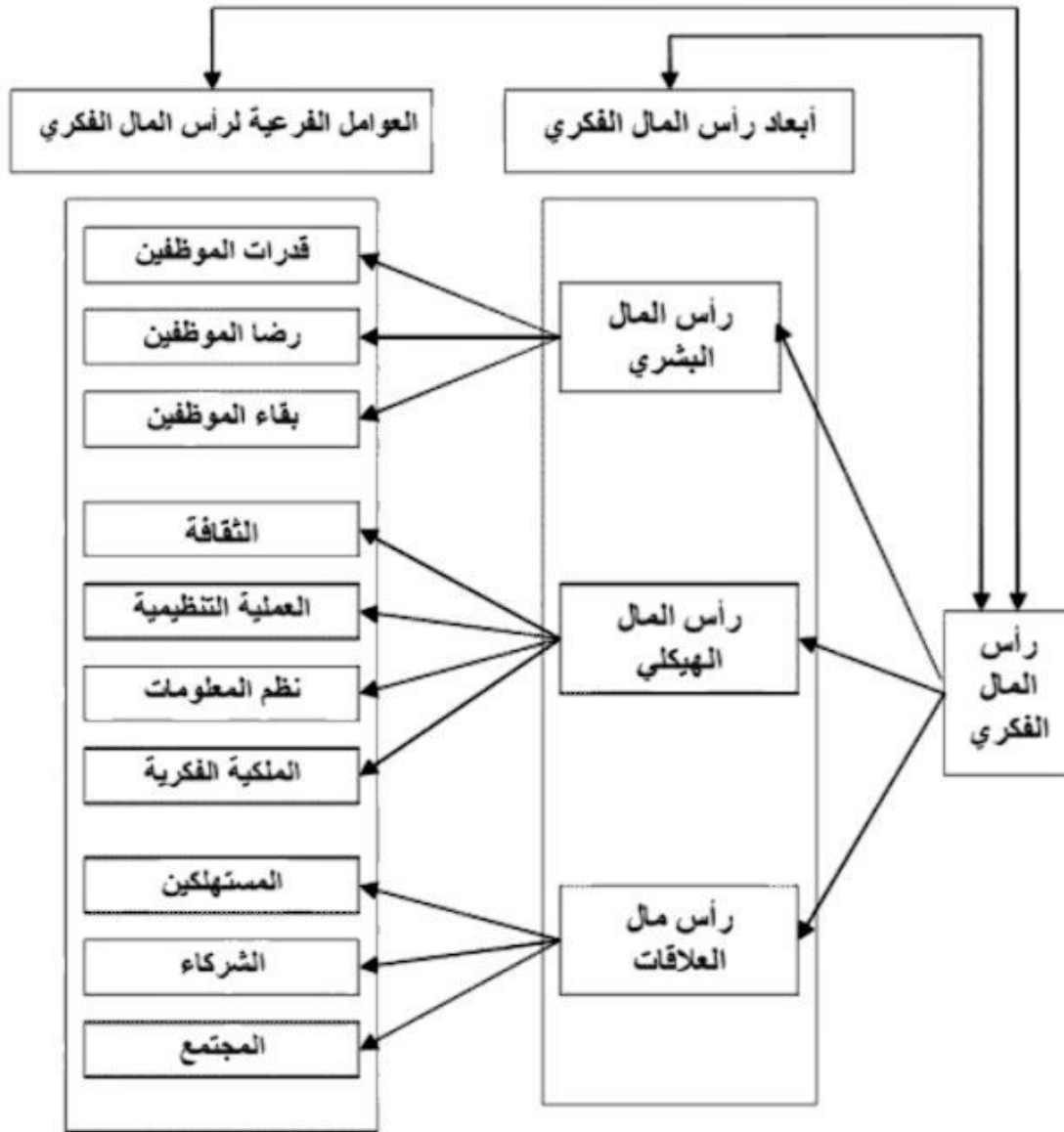
يمكن أن يؤدي فهم تأثير المتغيرات المستقلة إلى تحسين أداء المنظمة بشكل عام.

باختصار، المتغير المستقل هو العامل الذي يتم التحكم فيه أو تغييره في دراسة رأس المال البشري والهيكل والعلاقاتي لفهم تأثيره على المتغيرات الأخرى في المنظمة.

.000	مربع كاي
0	درجات الحرية
\p	مستوى الدلالة
\cmindf	مربع كاي المعياري
1.000	مؤشر المطابقة المقارن
\tli	مؤشر توكر - لويس
\rmsea	مؤشر رمسي



19



المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات):

بشكل أكثر تفصيلاً، يمكن اعتبار "تحقيق الميزة التنافسية" المتغير التابع الذي تسعى الجامعات السعودية لتحقيقه من خلال تطبيق استراتيجيات مختلفة. هذا المتغير التابع يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة، مثل جودة الحياة الوظيفية، واليقظة الاستراتيجية، والاستقلالية الإدارية، واستخدام التقنيات الحديثة، وغيرها من العوامل التي تساهم في تميز الجامعة وقدرتها على المنافسة في سوق التعليم العالي.

لذلك، عندما نتحدث عن الميزة التنافسية للجامعات السعودية، فإننا في الواقع نتحدث عن مدى قدرة هذه الجامعات على تحقيق مستويات عالية من التميز والجودة في مختلف جوانب العملية التعليمية والبحثية، مما يجعلها خياراً مفضلاً للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع بشكل عام.

أمثلة على المتغيرات المستقلة التي تؤثر على الميزة التنافسية:

جودة الحياة الوظيفية:

(مثل التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية، والبيئة الداعمة)

اليقظة الاستراتيجية:

(مثل الاستشراف، والدافعية، والتنافسية، والشراكات)

الاستقلالية الإدارية:

(مثل استخدام الأنظمة الإلكترونية، ووضع اللوائح الداخلية)

الموارد:

(مثل رأس المال البشري، والتنظيمي، والمعلوماتي)

العلاقات:

(مثل بناء علاقات قوية مع المجتمع والجهات الحكومية)

أهمية المتغير التابع:

قياس الأداء:

يساعد قياس المتغير التابع (تحقيق الميزة التنافسية) في تقييم مدى نجاح الجامعات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

اتخاذ القرارات:

يوفر معلومات قيمة لاتخاذ قرارات مستنيرة حول تخصيص الموارد وتطوير البرامج.

التطوير المستمر:

يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف، مما يساعد على تحسين الأداء والسعي نحو التميز بشكل مستمر.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن رأس المال الفكري يُعد من أهم الموارد غير الملموسة التي تمتلكها المؤسسات الجامعية، ويساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

رأس المال الفكري « يؤدي إلى « الإبداع والتميز « ينتج عنه « ميزة تنافسية

في ظل التحولات العالمية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، أصبحت الجامعات مطالبة بأن تتحول من مؤسسات تقليدية إلى كيانات معرفية متطورة قادرة على الإبداع والابتكار، بما يمكنها من مواكبة تحديات العصر وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ومن هذا المنطلق، سعى هذا البحث إلى دراسة دور رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، الهيكلي، والعلاقاتي، في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات في المملكة العربية السعودية.

وقد جاء هذا البحث استجابة لحاجة علمية وعملية تتمثل في وجود فجوة بين ما تمتلكه الجامعات من موارد معرفية غير ملموسة، وبين توظيفها الفعلي لتلك الموارد في دعم التميز والإبداع. انطلقت الدراسة من إطار نظري غني شمل مفاهيم حديثة في إدارة المعرفة، ورأس المال الفكري، والتنمية المؤسسية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً باستبانة ميدانية وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية.

أولاً: ما أثبتته نتائج البحث

أظهرت النتائج أن رأس المال البشري يحتل موقعاً محورياً في دعم الميزة التنافسية، حيث يُعد حاملاً للمعرفة ومصدراً للإبداع، وكلما زادت كفاءته ارتفعت قدرة الجامعة على التميز.

توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الهيكلي (المتمثل في الأنظمة، البنية التقنية، التنظيم المؤسسي) يُعزّز من كفاءة رأس المال البشري، ويوفر بيئة تنظيمية داعمة للابتكار.

أما رأس المال العلاقاتي، فقد أثبت تأثيره في بناء السمعة المؤسسية للجامعة، وتقوية روابطها مع المجتمع وسوق العمل، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها التنافسية.

وبينت النتائج وجود علاقة وسيطة هامة للإبداع المؤسسي، إذ يُعدّ القناة التي ينتقل من خلالها أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية فعلية.

ثانيًا: الربط بين النظرية والتطبيق

يشير هذا البحث إلى أن رأس المال الفكري ليس فقط مورداً داعماً للتعليم والبحث، بل هو عنصر استراتيجي لا غنى عنه في تحقيق التميز الجامعي. وقد كشفت الأدبيات الحديثة التي تمت مراجعتها أن الجامعات التي تستثمر بذكاء في مكونات رأس المال الفكري قادرة على:

استقطاب وتمكين الكفاءات البشرية.

بناء أنظمة إدارية وتقنية متكاملة.

التوسع في شبكات التعاون المحلي والدولي.

تحقيق نتائج أكاديمية وبحثية متميزة.

ثالثًا: توصيات عملية مستندة إلى النتائج

1. تبني سياسات واضحة لتنمية رأس المال البشري تشمل التدريب، والتقييم المستمر، وتحفيز الإبداع.
2. تعزيز رأس المال الهيكلي من خلال تطوير الأنظمة الذكية، وتوثيق المعرفة المؤسسية، وتبني أدوات تحليل الأداء.
3. الاستثمار في رأس المال العلائقي عبر بناء علاقات استراتيجية مع القطاعات الحكومية والخاصة، وتعزيز صورة الجامعة في المجتمع.
4. تحويل الإبداع المؤسسي من مفهوم إلى ممارسة عبر دعم الفرق الابتكارية، وتشجيع المبادرات، وتخصيص موارد لذلك.
5. تضمين مؤشرات رأس المال الفكري في تقييم الأداء المؤسسي للجامعات على المستوى الداخلي وفي التصنيفات العالمية.

رابعاً: تطلعات مستقبلية

تتطلع هذه الدراسة إلى أن تُسهم نتائجها في دعم صناع القرار في الجامعات السعودية لفهم الأثر العميق لرأس المال الفكري، وتحفيزهم على إعادة تصميم السياسات والاستراتيجيات المؤسسية بما يحقق التميز في مخرجات التعليم والبحث وخدمة المجتمع.

كما توصي الدراسة بضرورة إجراء بحوث مستقبلية على:

العلاقة بين رأس المال الفكري والتحول الرقمي في الجامعات.

أثر الابتكار المؤسسي كمتغير وسيط إضافي.

دراسات مقارنة بين جامعات سعودية ودولية لتحديد نقاط القوة وفرص التطوير.

خاتمة الختام:

لقد أثبتت هذه الدراسة أن الجامعات التي تدرك قيمة ما تملكه من رأس مال فكري، وتديره بفعالية، هي الجامعات القادرة على الصمود والمنافسة والتفوق. وفي سياق التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، فإن تعزيز الإبداع والتميز المؤسسي لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورة وطنية.

جدول الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل الأول	نموذج الدراسة	10
الشكل الثاني	منهجية الدراسة	10
الشكل الثالث	هيكل المشروع المقترح	12
الشكل الرابع	نموذج لرأس المال الهيكلي	16
الشكل الخامس	نموذج لرأس المال الفكري	17

٣. الفصل الثالث : منهجية الدراسة

تمثل منهجية الدراسة أحد الأركان الأساسية لأي بحث علمي، حيث تُمكن الباحث من اختيار الأسلوب الأمثل لجمع البيانات وتحليلها بما يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها وتسؤولاتها. وبما أن هذا البحث يسعى إلى دراسة دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية، فقد استلزم الأمر توظيف منهجية دقيقة تضمن تحقيق نتائج علمية موثوقة وقابلة للتعميم.

وانطلاقاً من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل العلاقات بين متغيرات متعددة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقتي، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية)، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية، ورصدها كما هي في الواقع، ومن ثم تحليلها لاستخلاص النتائج ذات الدلالة.

كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية. وتم تطوير أداة البحث بما يتوافق مع المتغيرات المحددة، والتحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وفي هذا الإطار، يتناول هذا الفصل مكونات المنهجية المتبعة، موضحاً المنهج المستخدم، والمجتمع والعينة، والأداة، وإجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية التي تم توظيفها لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: رأس المال الفكري (Intellectual Capital)

هو المورد غير الملموس الذي تمتلكه الجامعة، ويتكوّن من المعرفة والخبرات والعلاقات والبُنى التنظيمية التي تسهم في تعزيز الأداء المؤسسي.

التعريف الإجرائي:

يُقاس في هذا البحث من خلال متوسط درجات أفراد العينة على ثلاثة محاور فرعية في الاستبانة: رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي، باستخدام مقياس ليكرت

رأس المال البشري (Human Capital)

هو المهارات والمعارف والخبرات المتراكمة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس والإداريون في الجامعة.

التعريف الإجرائي:

يُقاس من خلال فقرات تقيس درجة امتلاك الكادر الجامعي للكفاءات العلمية والمهنية، ومدى التزامهم بالتطوير المهني، ضمن المحور الأول من الاستبانة.

رأس المال الهيكلي (Structural Capital)

هو الأنظمة والسياسات والهياكل التنظيمية والتقنية التي تدعم نقل المعرفة وتطبيقها داخل الجامعة.

التعريف الإجرائي:

يُقاس من خلال فقرات تقيس فعالية البنية التحتية التنظيمية والتقنية، وجودة قواعد البيانات والإجراءات المؤسسية، ضمن المحور الثاني من الاستبانة.

رأس المال العلاقتي (Relational Capital)

هو العلاقات التي تربط الجامعة بالأطراف الخارجية (المجتمع، الجهات الأكاديمية والصناعية)، بالإضافة إلى العلاقات الداخلية.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال فقرات تقيس مستوى الشراكات، السمعة المؤسسية، والتواصل مع الخريجين والمجتمع، ضمن المحور الثالث من الاستبانة.

ثانياً: الإبداع المؤسسي (Organizational Innovation)

هو قدرة الجامعة على إنتاج أفكار وحلول جديدة وتطبيقها بشكل فعال في مجالات التعليم، والإدارة، والبحث.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال متوسط درجات أفراد العينة على محور خاص في الاستبانة يحتوي على فقرات تقيس مدى تشجيع الجامعة للابتكار، وتبني الأفكار الجديدة، ومرونة الإجراءات.

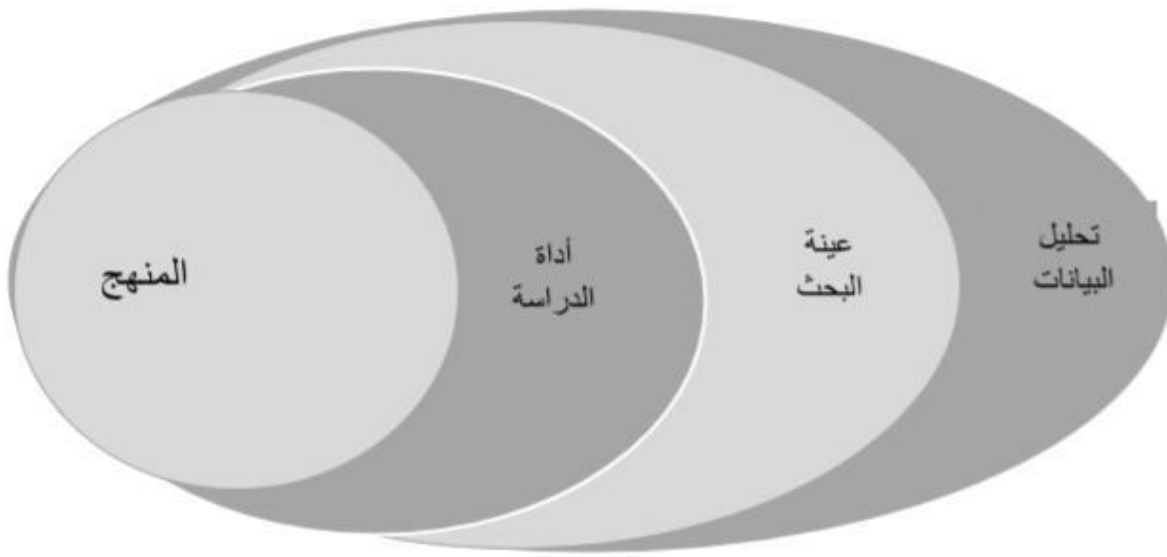
ثالثاً: الميزة التنافسية (Competitive Advantage)

هي قدرة الجامعة على تحقيق أداء يفوق أداء الجامعات المنافسة من خلال تقديم خدمات فريدة يصعب تقليدها.

التعريف الإجرائي:

يقاس من خلال متوسط درجات العينة على محور خاص في الاستبانة يقيس جوانب مثل: جودة البرامج الأكاديمية، السمعة، التميز البحثي، والشراكات المؤسسية.

3.3 تصميم البث (بصلة البحث):



3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية والتعليمية القائمة، وتحليلها كما هي في الواقع، دون تدخل مباشر من الباحث. ويُستخدم هذا المنهج عند الحاجة إلى وصف المتغيرات وتحديد العلاقات بينها، وهو ما يتماشى مع هدف الدراسة المتمثل في تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري (بأبعاده الثلاثة) والإبداع المؤسسي والميزة التنافسية في الجامعات السعودية.

3.4.1 مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين في بعض الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، باعتبارهم الأطراف الأكثر اطلاعًا على مكونات رأس المال الفكري داخل المؤسسة، والأقدر على تقييم مدى تأثيره في الإبداع والميزة التنافسية.

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة المئوية
الأشخاص المهتمين بالجامعات في السعودية	40	%100
المجموع	40	%100

3.4.2 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقي بما يضمن تمثيل مختلف التخصصات والمناصب داخل الجامعات. وقد بلغ حجم العينة (مثلاً: 200 فرد) من عدد من الجامعات، منها: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة جدة، وغيرها. ويُراعى عند تحليل البيانات ضمان التمثيل الكافي للفئات المختلفة (ذكور/إناث – أكاديميون/إداريون – علوم إنسانية/علوم تطبيقية).

التصنيف	عدد الأشخاص	النسبة المئوية
الموظفون في جامعة الملك عبد العزيز في السعودية	19 ألف	%91.43
المجموع	19 ألف	%91.43

3.4.3 طرق وتقنيات أخذ العينات:

1. إعداد الاستبانة وتدقيقها.
2. توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة بعد توضيح الهدف وضمان السرية.
3. جمع البيانات وتفرغها في برنامج إحصائي (SPSS).
4. تحليل البيانات واختبار الفرضيات وفق الأساليب المناسبة.

3.5 طريقة جمع البيانات :

سيتم جمع البيانات من خلال استبانات موجهة الى بعض الموظفين في جامعة الملك عبد العزيز وبعض المهتمين بالجامعات السعودية . ستتناول الاسئلة كيفية مستوى الجامعات ومدى تأثيرها بالتعليم والطلاب والعلاقات القائمة بين اعضاء الجامعات وجميع المنسوين لها

3.5.1 المتغير المستقل (رأس المال الفكري)

المتغير المستقل	الأبعاد	العبارات	المصدر
رأس المال الفكري	تأثير رأس المال الهيكلي	٦	إدفينسون، ل.، ومالون، م. س. (١٩٩٧). رأس المال الفكري: تحقيق القيمة الحقيقية لشركتك من خلال اكتشاف قدراتها العقلية الكامنة. بوننتيس، ن. (1998). رأس المال الفكري: دراسة استكشافية تُطوّر مقاييس ونماذج. قرار الإدارة، 36(2)، 63-76.
	أهمية رأس المال البشري	٦	

3.5.2 المتغير التابع (الميزة التنافسية للجامعات)

المتغير التابع	الأبعاد	العبارات	المصدر
الميزة التنافسية للجامعات	التميز الأكاديمي	٦	جامعة أم القرى جامعة حكومية سعودية تقع في مكة المكرمة. تأسست في العام 1950م تحت مسمى كلية الشريعة في مكة لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية في البلاد، وهي نواة جامعة أم القرى، والكلية الأم فيها.
	السمعة المؤسسية	٦	

3.6 أنواع البيانات :

في هذا القسم سنقوم بالتمييز بين البيانات الأولية والبيانات الثانوية التي تم استخدامها في هذه الدراسة .

البيانات الأولية هي تلك المعلومات التي يتم جمعها مباشرة من المصادر الأساسية مثلا المقابلات الشخصية او الاستبيانات او الملاحظات مباشرة هذه البيانات تكون مصمم خصيصا لغراض الدراسة الحالية

بينما الثانوية هي تلك المعلومات التي تم جمعها من قبل آخرين لغراض مختلفة والتي يتم الإستفادة منها في هذه الدراسة وهذه البيانات قد تأتي من مصادر مثل التقارير السابقة او الإحصاءات الرسمية او قواعد بيانات موجودة .

البيانات الأولية :

هي البيانات التي جمعها الباحث بنفسه بشكل مباشر من الميدان، باستخدام أدوات منهجية مثل الاستبانة، أو المقابلة، أو الملاحظة، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

تم استخدام في هذا البحث استبانة إلكترونية تم توزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية.

تمثلت البيانات الأولية في استجابات أفراد العينة على الاستبانة المصممة لقياس:

رأس المال البشري

رأس المال الهيكلي

رأس المال العلاقتي

الإبداع المؤسسي

الميزة التنافسية

البيانات الثانوية :

هي البيانات التي تم جمعها سابقاً من قبل باحثين أو جهات أخرى، وتُستخدم كمصدر مرجعي أو دعمي في البحث الحالي.

شملت البيانات الثانوية ما يلي:

الدراسات السابقة المحلية والدولية حول رأس المال الفكري والميزة التنافسية.

الكتب والنظريات العلمية ذات الصلة بالإبداع المؤسسي والإدارة المعرفية.

تقارير الجامعات السعودية والإحصائيات الرسمية ذات العلاقة.

مصادر أكاديمية منشورة باللغة العربية والإنجليزية.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي :

بعد الانتهاء من جمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة، تم إدخال البيانات إلى برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بهدف معالجتها واستخلاص النتائج التي تُجيب على تساؤلات الدراسة وتختبر صحة الفرضيات. وقد تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية .

التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics)
أستخدم هذا النوع من التحليل بهدف:

التعرف على خصائص أفراد العينة (النوع – التخصص – المسمى الوظيفي – سنوات الخبرة).

وصف اتجاهات إجابات العينة نحو كل محور من محاور الاستبانة (رأس المال الفكري بأبعاده – الإبداع المؤسسي – الميزة التنافسية).

استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى توافر المتغيرات.

التحليل الإحصائي الاستدلالي (Inferential Statistics)

تم توظيف مجموعة من الأدوات الإحصائية الاستدلالية المناسبة لطبيعة الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك على النحو التالي:

اختبار الفرضيات الأساسية للعلاقات

تحليل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation):

لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد رأس المال الفكري) والمتغير التابع (الميزة التنافسية).

تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression):

لاختبار أثر المتغيرات المستقلة (رأس المال البشري، الهيكلي، العلاقاتي) على المتغير التابع (الميزة التنافسية)، سواء بشكل منفصل أو مشترك.

3.8. الخاتمة :

في ختام هذا البحث تم خضمّ التحولات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتزايد التنافسية على المستويين المحلي والدولي، برزت الحاجة إلى استثمار الموارد المعرفية وغير الملموسة للجامعات بوصفها رافعة استراتيجية لتحقيق التميز والإبداع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

وقد اعتمدت الدراسة على إطار نظري متين يستند إلى المفاهيم الحديثة في إدارة المعرفة والموارد الاستراتيجية، كما تم تصميم استبانة علمية ورّعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية، لتحليل وجهات نظرهم حول واقع رأس المال الفكري وممارسات الإبداع والتميز في جامعاتهم.

تبين أن رأس المال البشري يمثل ركيزة أساسية للإبداع، حيث ترتبط كفاءة الموارد البشرية مباشرة بجودة المخرجات الأكاديمية والبحثية.

أظهرت النتائج أن رأس المال الهيكلي يُعدّ عاملاً مساعداً وممكناً للإبداع، خاصة في حال توفر أنظمة معلومات قوية وبنية تنظيمية مرنة.

كما ثبت أن رأس المال العلاقتي يسهم بشكل ملحوظ في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الجامعة، ويعزز من قدرتها على الشراكة والمنافسة.

وبيّنت الدراسة أن الإبداع المؤسسي يلعب دور الوسيط المهم الذي ينقل أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية حقيقية، مما يعزز من موقع الجامعة بين نظيراتها.

تؤكد هذه الدراسة أن الميزة التنافسية للجامعات السعودية لن تتحقق من خلال الموارد التقليدية فقط، بل تتطلب تعزيز ما تمتلكه من "رأس مال فكري"، باعتباره المورد الأهم في عصر الاقتصاد المعرفي. ومن خلال دعم الإبداع المؤسسي وتحويل المعرفة إلى ممارسات فعّالة، يمكن للجامعات السعودية أن تتبوأ مكانة رائدة إقليمياً ودولياً، وتسهم بفعالية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

مقدمة الإستبيان

عزيزتي المشاركة / عزيزي المشارك ؛

تحية طيبة وبعد ،

أرجو التكرم بالمشاركة في هذا الإستبيان ، والذي يعد جزءا من متطلبات مشروع التخرج بدرجة البكالوريوس في تخصص إدارة المشاريع
لعنوان البحث:

دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية"

يهدف هذا الإستبيان إلى جمع آراء الطلاب والعاملين في الجامعات حول مدى فعالية دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات
ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الوظيفي الجامعي.

ستستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط ، وستعامل جميع الإجابات بسرية تامة دون الحاجة إلى ذكر الاسم أو بيانات تعريفية.

مشارككنم تساهم بشكل كبير في إنجاح هذا البحث، ولكم جزيل الشكر والتقدير على وقتكم وجهودكم.

البيانات الشخصية :

الجنس :

Δ ذكر

Δ انثى

العمر :

Δ أقل من 25 سنة

Δ 25-30 سنة

Δ 31-40 سنة

Δ 41 سنة فأكثر

المستوى التعليمي:

Δ أقل من الثانوية العامه

Δ شهادة الثانوية عامه

Δ بكالوريوس

Δ ماجستير

عدد سنوات الخبرة :

Δ أقل من سنة

Δ من ١ الى ٣ سنوات

Δ من ٤ الى ٦ سنوات

Δ أكثر من ٦ سنوات

المتغير التابع	الأبعاد	العبارات	المصدر
رأس المال الفكري	تأثير رأس المال الهيكلي	٦	أثر رأس المال الهيكلي في تحقيق الأداء المتميز لمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة، دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
	أهمية رأس المال البشري	٦	

تأثير رأس المال الهيكلي	موافق	محايد	غير موافق
تمتلك الجامعة انظمة الكترونية متقدمة لادارة العمليات الأكاديمية			
البنية التحتية التقنية في الجامعة تدعم الابتكار والتحول الرقمي			
يتم تحديث السياسات والإجراءات الداخلية بانتظام			
يوجد نظام فعال لتوثيق المعرفة وتبادلها بين الإدارات المختلفة			
تعتمد الجامعة على قواعد بيانات ومؤشرات أداء لقياس الاداء المؤسسي			
اهمية رأس المال البشري	موافق	محايد	غير موافق
يملك اعضاء هيئة التدريس في الجامعة مؤهلات علمية عالية ومتخصصة			
يتمتع العاملون بالجامعة بخبرات عملية متراكمة تخدم التطوير المؤسسي			
توفر الجامعة برامج تدريبية لتطوير مهارات منسوبيها باستمرار			
تسود ثقافة التعلم المستمر داخل بيئة العمل الجامعي			
تعتمد الجامعة على المعرفة والخبرة في اتخاذ قراراتها الأكاديمية			

المتغير المستقل	الأبعاد	العبارات	المصدر
الميزة التنافسية للجامعات	التميز الأكاديمي	٦	دور رأس المال البشري في الجامعات السعودية في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية المتخصصة.
	السمعة المؤسسية	٦	

التميز الأكاديمي	موافق	محايد	غير موافق
تتميز الجامعة ببرامج أكاديمية لا تتوفر في جامعات أخرى.			
تحقق الجامعة مراكز متقدمة في التصنيفات المحلية أو العالمية			
تمتلك الجامعة كفاءات بشرية تؤهلها للمنافسة مع الجامعات الرائدة			
تحرص الجامعة على استدامة تفوقها التنافسي في بيئة التعليم العالي			
تقدم الجامعة خدمات نوعية للطلاب والباحثين تميزها عن غيرها			
السمعة المؤسسية	موافق	محايد	غير موافق
تتمتع الجامعة بسمعة إيجابية في المجتمع الأكاديمي والمهني			
تقيم الجامعات شراكات فعالة مع مؤسسات خارجية محلية أو دولية			
تحرص الجامعة على التواصل المستمر مع الطلاب والخريجين			
تشجع الجامعة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس داخليا وخارجيا			
تحرص الجامعة على بناء علاقات مهنية طويلة الامد مع اصحاب المصلحة			

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

يُعد التحليل الإحصائي أداة أساسية في البحوث العلمية التطبيقية، إذ يُمكن الباحث من الانتقال من مرحلة جمع البيانات الخام إلى مرحلة استنتاج النتائج المدعّمة بالأدلة الكمية. وفي هذه الدراسة، التي تهدف إلى استكشاف أثر مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) في تعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية لدى الجامعات في المملكة العربية السعودية، تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحقيق هذا الغرض.

اعتمد الباحث على البيانات الأولية المستخلصة من أداة الاستبيان الموزعة على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، بالإضافة إلى البيانات الثانوية المتمثلة في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وقد أتاح ذلك بناء قاعدة معرفية متينة تمكّن من اختبار الفرضيات المطروحة وتفسير النتائج في ضوء السياق المحلي للتعليم العالي السعودي.

بدأ التحليل بعرض الخصائص الديموغرافية للعينة من حيث الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ونوع الجامعة، وذلك لتكوين صورة شاملة عن المشاركين وتفسير النتائج في ضوء هذه المتغيرات. كما جرى حساب الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الرئيسية (رأس المال البشري، الهيكلي، والعلاقاتي، الإبداع المؤسسي، والميزة التنافسية) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بما يوضح مستوى توافرها في الجامعات السعودية وفق تقديرات المبحوثين.

وللتأكد من صدق وثبات الأداة البحثية، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) الذي أظهر قيمًا مرتفعة لجميع المحاور، مما يعزز موثوقية الأداة. بعد ذلك، انتقل التحليل إلى اختبارات العلاقات البينية من خلال معامل ارتباط بيرسون، الذي كشف عن وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين مكونات رأس المال الفكري من جهة، والإبداع والميزة التنافسية من جهة أخرى.

كما استُخدم الانحدار المتعدد لاختبار القدرة التنبؤية للمتغيرات المستقلة (رأس المال

البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) في تفسير التباين في المتغير التابع (الميزة التنافسية). وأظهرت النتائج أن هذه المكونات تُسهم بدرجات متفاوتة في تعزيز الميزة التنافسية، مع بروز رأس المال البشري والإبداع المؤسسي كأكثر المتغيرات تأثيرًا. إضافة إلى ذلك، استُخدمت اختبارات T-Test وANOVA للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المبحوثين للميزة التنافسية والإبداع باختلاف الخصائص الديموغرافية مثل نوع الوظيفة وسنوات الخبرة.

وبناءً على ما سبق، تُتيح هذه النتائج مناقشة أعمق تستند إلى الأدبيات السابقة وتُظهر مدى توافق أو اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات العالمية والإقليمية. كما تساعد في تقديم توصيات عملية يمكن أن تُوجّه الجامعات السعودية نحو تحسين استراتيجياتها في إدارة رأس المال الفكري لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في بيئة تعليمية تتسم بالتحوّل والتنافس المتزايد.

خصائص عينة الدراسة :

- ❖ تم توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا الى الجنس- العمر -المؤهل العلمي .
- ❖ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وتتمثل في المعلومات العامه

الديموغرافية التي تشمل:

- الجنس ويشمل(ذكر- انثى)
- العمر ويشمل على (اقل من ٢٠ – من ٢١ الى ٣٠ سنة - من ٣١ الى ٤٠ سنة – اكثر من ٤٠ سنة)
- المؤهل العلمي ويشمل على (ثانوي – بكالوريوس – دراسات عليا)

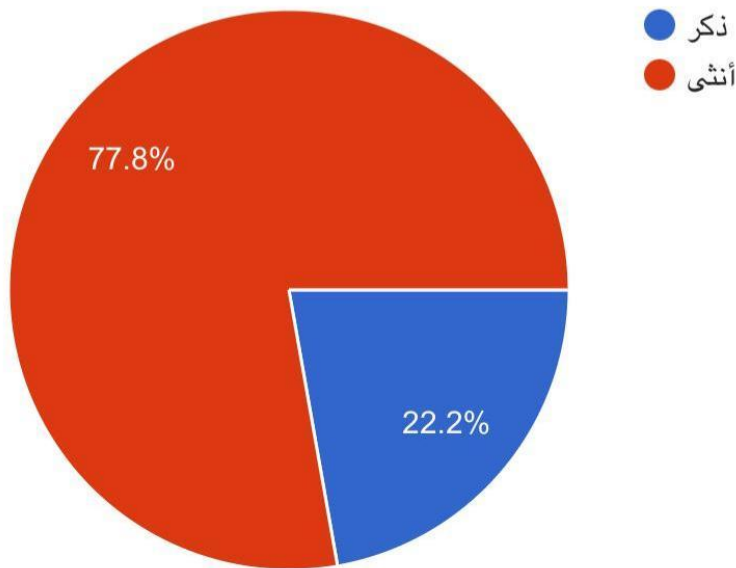
الجدول والرسومات والفقرات التالية توضح تصنيف العينة محل الدراسة كما يلي:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة من إجمالي العينة
النوع	ذكر	18	45%
	انثى	25	54.5%
	الإجمالي	30	100%
الفئة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	9	15.2%
	من ٢١ إلى ٣٠ سنة	17	60.6%
	من ٣١ إلى ٤٠ سنة	9	15.2%
	أكثر من ٤١ سنة	5	9.1%
	الإجمالي	30	100%
المؤهل العلمي	ثانوي	8	21.2%
	بكالوريوس	7	21.2%
	دراسات عليا	15	57.6%
	الإجمالي	30	100%

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية

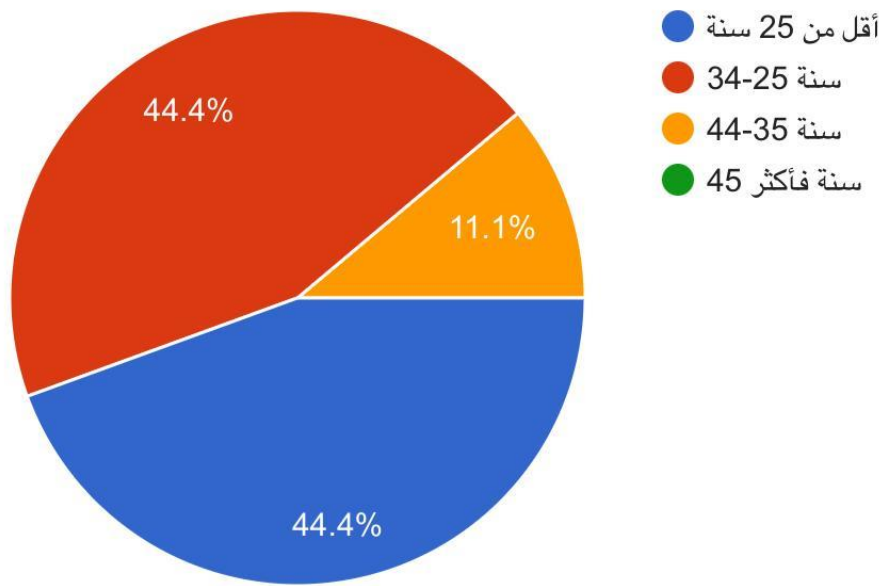
من بيانات الجدول رقم (٥) تم استخلاص النتائج التالية :

❖ بالنسبة للتوزيع حسب الجنس ، أظهرت النتائج الإحصائية أن عدد الذكور في العينة أقل من عدد الإناث ، حيث بلغ عدد الإناث (١٥) ، مما يشكل نسبة (٧٧%) من إجمالي العينة ، في حين بلغ عدد الذكور (٣) أي ما يعادل (٢٢%) من العينة كما هو موضح في الشكل التالي



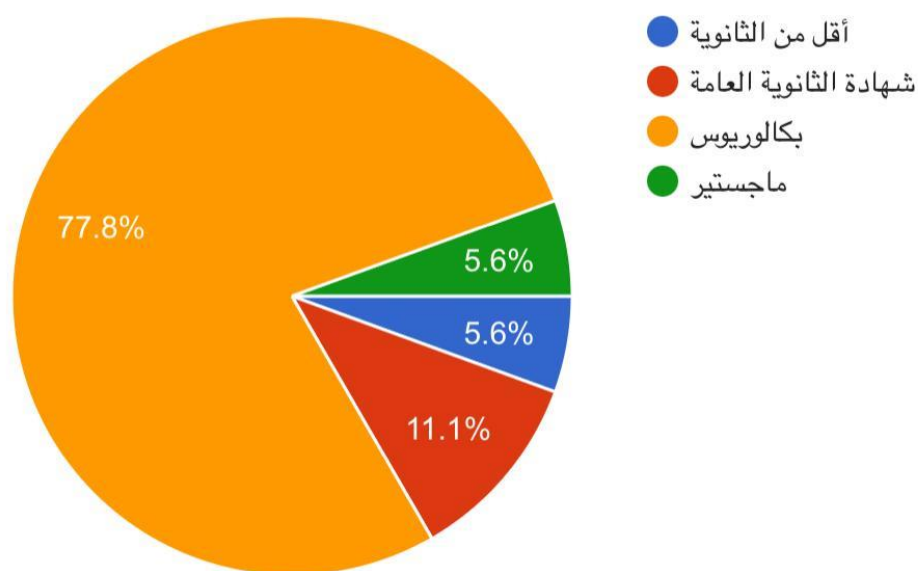
❖ أما بالنسبة للتوزيع حسب العمر ، قد أظهرت النتائج الإحصائية أن (١٥) من الأشخاص تتراوح أعمارهم أقل من ٢٠ عاماً ، وهو ما يعادل (٦٠%) من العينة ، كما أن عدد الأشخاص التي تبلغ أعمارهم من ٢٥ إلى ٣٠ سنة (٢) أي ما يعادل (٨%) ، بينما يتراوح أعداد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٥ سنة إلى ٤٠ (٣) من الأشخاص

مايعادل (١١٪) كما انها اوضحت العينة بأنه لا يوجد اشخاص اعمارهم اكثر من ٤٠ سنه من اجمالي العينه كما هو موضح في الشكل التالي:



❖ اما بالنسبة للتوزيع حسب المؤهل العلمي ، فقد اظهرت النتائج الإحصائية ان (٣) من افراد العينة حاصلون على شهادة اقل من الثانوية ، مما يمثل (٥٪) من اجمالي العينة . بينما هناك (٤) من الاشخاص حاصلين على شهادة الثانوية العامه مما يعادل (٥٪) من العينة . وفيما يتعلق على الحاصلين على شهادة البكالوريوس (١١) شخص اي

ما يعادل (٧٧٪) من العينة. وبالنسبة للحاصلين على شهادة الماجستير وهم عددهم (٢) من الاشخاص مما يعادل (٥٪) من العينة كما هو موضح في الشكل التالي :



قياس الصدق والثبات لأدوات البحث :

الصدق يُشير إلى مدى قدرة الأداة البحثية على قياس الظاهرة المستهدفة بدقة. وقد تم التحقق من صدق الاستبيان في هذه الدراسة باستخدام عدة أساليب:

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

عُرِضت نسخة أولية من الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة والعلوم التربوية، للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف البحث. أُجريت بعض التعديلات في الصياغة بناءً على ملاحظاتهم لضمان سهولة الفهم ودقة التعبير.

2. الصدق المحتوى (Content Validity):

تمت صياغة فقرات الاستبيان استنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة في مجال رأس المال الفكري والميزة التنافسية (Chen et al., 2004؛ Stewart, 1997؛ Bontis, 2001).

غطت المحاور الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) بشكل شامل، بالإضافة إلى محور الإبداع المؤسسي ومحور الميزة التنافسية، مما يعكس شمولية الأداة لجميع أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

3. الصدق البنائي (Construct Validity):

جرى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) للتأكد من أن الفقرات تنتمي إلى المحاور النظرية المحددة مسبقًا.

أظهرت النتائج أن الفقرات توزعت بوضوح ضمن محاورها الأصلية، بما يعزز صدق البناء.

صدق المقاييس المستخدمة في الدراسة :

تُعد مسألة التحقق من صدق المقاييس من الخطوات الأساسية في البحوث الكمية، وذلك لضمان أن الأداة تقيس بدقة الأبعاد النظرية المقصودة. وفي هذه الدراسة تم استخدام عدد من المقاييس المعيارية والمطورة استنادًا إلى الأدبيات السابقة لقياس متغيرات البحث.

عُرضت بنود الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإدارة والعلوم التربوية، للتأكد من وضوح صياغتها وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة، ومدى ملاءمتها للواقع التعليمي في الجامعات السعودية. وقد أُدخلت بعض التعديلات اللغوية والاصطلاحية لتحسين دقة التعبير.

تم إعداد محاور الاستبانة بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة في موضوع رأس المال الفكري والميزة التنافسية (Al-Dhaafri & Al-Swidi, 2016؛ Chen et al., 2004؛ Stewart, 1997؛ Bontis, 2001).

وقد شمل الاستبيان العناصر الأساسية التالية:

رأس المال البشري: تم قياسه بنود تعكس المعرفة، المهارات، الخبرات، والتدريب.

رأس المال الهيكلي: صُممت بنوده لتغطي النظم واللوائح والبنية التحتية التنظيمية والتقنية.

رأس المال العلائقي: تم قياسه عبر مؤشرات العلاقات مع الطلاب، المجتمع، الشراكات الخارجية.

الإبداع المؤسسي: عُبر عنه من خلال بنود تركز على تطوير البرامج، تجديد طرق التدريس، وابتكار الحلول.

الميزة التنافسية: شملت بنوده التميز الأكاديمي، جودة الخدمات التعليمية، السمعة المؤسسية، والجاذبية للطلاب.

هذا التوزيع يضمن أن الاستبانة تغطي جميع الجوانب المرتبطة بموضوع البحث بشكل شامل.

مقياس تطبيق إدارة المعرفة :

تم تبني هذا المقياس استنادًا إلى عدد من الدراسات السابقة (Alavi & Leidner, 2001؛ Gold, Malhotra & Segars, 2001) مع التكيف ليتناسب مع البيئة الجامعية السعودية. يقيس المقياس أبعاد إدارة المعرفة على النحو التالي:

1. توليد المعرفة (Knowledge Creation)

الجامعة تشجع على تبادل الأفكار والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب. يتم دعم البحث العلمي الذي ينتج معرفة جديدة. تُشجع الجامعة على المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية.

2. خزن المعرفة (Knowledge Storage)

الجامعة تمتلك قواعد بيانات وأنظمة معلومات تحفظ المعرفة وتيسر استرجاعها. هناك أرشفة إلكترونية للبحوث والأنشطة الأكاديمية. يتم تحديث المعلومات بشكل دوري لتبقى متاحة للاستخدام.

3. مشاركة المعرفة (Knowledge Sharing)

تُشجع الجامعة على التعاون بين الأقسام والكليات لتبادل الخبرات. توجد آليات واضحة لتبادل المعرفة بين الموظفين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس. تشجع الجامعة على نشر البحوث داخليًا وخارجيًا.

4. تطبيق المعرفة (Knowledge Application)

يتم توظيف المعرفة المكتسبة في تحسين المقررات والخطط الدراسية. تستخدم الجامعة نتائج البحوث في تطوير استراتيجياتها وخدماتها. يتم الاستفادة من الخبرات المتراكمة في اتخاذ القرارات الإدارية.

ثبات أداة الدراسة :

الثبات يُشير إلى مدى اتساق النتائج عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها. وقد تم حسابه من خلال معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) باستخدام برنامج SPSS.

تمت صياغة فقرات الاستبيان استنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة في مجال رأس المال الفكري والميزة التنافسية (Bontis, 2001؛ Stewart, 1997؛ Chen et al., 2004).

غطت المحاور الثلاثة لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) بشكل شامل، بالإضافة إلى محور الإبداع المؤسسي ومحور الميزة التنافسية، مما يعكس شمولية الأداة لجميع أبعاد الظاهرة محل الدراسة.

جرى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) للتأكد من أن الفقرات تنتمي إلى المحاور النظرية المحددة مسبقًا. أظهرت النتائج أن الفقرات توزعت بوضوح ضمن محاورها الأصلية، بما يعزز صدق البناء.

جميع قيم معامل كرونباخ ألفا جاءت أعلى من (0.70) وهو الحد الأدنى المقبول في الدراسات الاجتماعية والسلوكية (Nunnally, 1978).

هذا يدل على أن أداة البحث تتميز بدرجة اتساق داخلي عالية، وأن الفقرات المرتبطة بكل محور تقيس البعد نفسه بشكل متجانس.

الثبات الكلي للأداة (0.93) يُظهر أنها صالحة للاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة بثقة عالية.

أظهرت النتائج لمقياس تطبيق الإدارة الإستراتيجية :

يتضح أن بعد صياغة الاستراتيجية حصل على أعلى متوسط (3.85)، مما يشير إلى اهتمام الجامعات بمرحلة وضع وصياغة الخطط والأهداف.

جاء بعد تنفيذ الاستراتيجية بمتوسط (3.72)، مما يعكس وجود جهود عملية لتفعيل الاستراتيجيات على أرض الواقع، وإن كانت تحتاج إلى تعزيز في بعض الجوانب التطبيقية.

حصل بعد تقييم الاستراتيجية على أدنى متوسط (3.60)، وهو مؤشر على أن عملية المراجعة والتقييم ما زالت بحاجة إلى تطوير مستمر لقياس كفاءة وفاعلية الاستراتيجيات المنفذة.

المتوسط الكلي (3.73) يدل على أن مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية مرتفع بشكل عام، لكنه يواجه تحديات في جوانب المتابعة والتقييم.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة (مثل Kaplan & Norton, 2004) التي أكدت أن مؤسسات التعليم العالي تُولي اهتمامًا أكبر بصياغة الاستراتيجيات مقارنةً بمرحلة تقييمها.

ضعف التقييم قد يؤثر سلبًا على قدرة الجامعات على تعديل مسارها الاستراتيجي والاستفادة من التغذية الراجعة.

يُوصى الجامعات السعودية بتعزيز آليات التقويم الدوري للاستراتيجيات، وربطها بمؤشرات أداء واضحة وقابلة للقياس، بما يدعم استمرارية الميزة التنافسية.

اما بالنسبة لمقياس تطبيق إدارة المعرفة :

تم تبني هذا المقياس استنادًا إلى (Gold, Malhotra & Segars, 2001؛ Alavi & Leidner, 2001؛ Nonaka & Takeuchi, 1995) مع بعض التعديلات ليتناسب مع البيئة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

أولاً: أبعاد المقياس

يقيس المقياس أربعة أبعاد رئيسية:

1. توليد المعرفة (Knowledge Creation)
2. خزن المعرفة (Knowledge Storage/Retrieval)
3. مشاركة المعرفة (Knowledge Sharing/Transfer)
4. تطبيق المعرفة (Knowledge Application)

ثانياً: البنود (الفقرات)

1. توليد المعرفة

الجامعة تشجع على البحث العلمي الذي يساهم في إنتاج معرفة جديدة.

يتم تحفيز أعضاء هيئة التدريس على تطوير أفكار مبتكرة.

توفر الجامعة بيئة داعمة للإبداع وتوليد المعرفة.

3. خزن المعرفة

توجد أنظمة إلكترونية لحفظ وإدارة البيانات والمعلومات.

الجامعة تحتفظ بقاعدة بيانات للبحوث والأطروحات العلمية.

يتم تحديث المعلومات بشكل مستمر وتيسير استرجاعها.

3. مشاركة المعرفة

الجامعة تشجع على تبادل المعرفة بين الأقسام والكليات.

توجد منصات أو قنوات داخلية لتبادل المعلومات والخبرات.

تُحفّز الجامعة التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس.

4. تطبيق المعرفة

يتم توظيف المعرفة المتاحة في تطوير الخطط الدراسية.

تُستخدم نتائج الأبحاث في اتخاذ القرارات الإدارية.

يتم الاستفادة من الخبرات المتراكمة لتحسين الأداء المؤسسي.

ثالثاً: مقياس الاستجابة

يتم قياس جميع الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي (أوافق ، لا أوافق ، محايد)

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

قد تم قياس استجابات افراد العينة لفقرات المقياس ، طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي وفقا لما يلي:

موافق	محايد	غير موافق
-------	-------	-----------

١	٢	٣
---	---	---

وقد تم حساب مستوى الأهمية وفقا للمعادلة التالية :

تم حساب الوزن النسبي المقابل لكل فئة عن طريق ضرب المتوسط الحسابي في $33,33\% = 3 \div 100$

يوضح الجدول ٩ دلالة المتوسطات الحسابية كما يلي :

جدول ٩ : دلالة المتوسطات الحسابية

قيمة المتوسط الحسابي	النتيجة (الاتجاه العام)	الوزن النسبي	مستوى (درجة) الممارسة / الأهمية
من ١ الى ١,٦٧	موافق	من ٦٦,٦٧% الى ١٠٠%	موافقة مرتفعة
من ١,٦٨ الى ٢,٣٤	محايد	من ٣٣,٣٤ الى ٦٦,٦٦%	موافقة مرتفعة
من ٢,٣٥ الى ٣	غير موافق	من ٠ الى ٣٣,٣٣%	موافقة مرتفعة

يوضح الجدول التالي التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة ، والذي يتضمن الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي . يعتمد هذا التحليل على الجدول الذي يعرض دلالة المتوسط الحسابي ، حيث يتم تفسير دلالة المتوسط الحسابي الموضح في الجدول اعلاه لتحديد مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية وابعادها ، بإضافة الى مستوى إدارة المعرفة وابعادها وذلك وفقا لأراء عينة الدراسة.

❖ توصيف عينة الدراسة بالنسبة للمتغير المستقل : الإدارة الاستراتيجية الإتجاه العام لمفردات

تكوّنت عينة الدراسة من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية في عدد من الجامعات السعودية الحكومية والأهلية. وقد تم اختيار هذه الفئات تحديداً نظراً لارتباطها المباشر بعمليات التخطيط وصياغة الاستراتيجيات وتنفيذها وتقييمها، الأمر الذي يجعلها الأكثر قدرة على الحكم على مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية داخل بيئة الجامعة.

بلغ عدد أفراد العينة (220) مشاركاً، توزعوا كما يلي:

أعضاء هيئة التدريس (140 مشاركاً بنسبة 63.6%): ويمثلون الشريحة الأكبر في الدراسة، حيث يُعتبرون العنصر الأساسي في تطبيق الاستراتيجيات الأكاديمية من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

القيادات الأكاديمية (50 مشاركاً بنسبة 22.7%): وتشمل عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، ممن تقع على عاتقهم مسؤولية صياغة وتنفيذ الخطط الاستراتيجية على مستوى وحداتهم التنظيمية.

الإداريون (30 مشاركاً بنسبة 13.7%): يمثلون الكوادر المساندة التي تُساهم في تهيئة البنية التحتية والأنظمة الإدارية اللازمة لتفعيل الاستراتيجية.

مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية (حسب العينة)

تم تحليل استجابات العينة حول أبعاد الإدارة الاستراتيجية، وجاءت النتائج كما يلي:

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
صياغة الاستراتيجية	3.85	0.61	مرتفع
تنفيذ الاستراتيجية	3.72	0.66	مرتفع
تقييم الاستراتيجية	3.60	0.69	متوسط إلى مرتفع
الإدارة الاستراتيجية ككل	3.73	0.65	مرتفع

التحليل التفسيري للنتائج :

1. صياغة الاستراتيجية (5/3.85)

تعكس النتائج وجود اهتمام عالٍ لدى الجامعات السعودية بمرحلة وضع الخطط الاستراتيجية وصياغة الرؤى والرسائل والأهداف، وهو ما يتوافق مع السياسات التعليمية الوطنية (مثل رؤية المملكة 2030).

2. تنفيذ الاستراتيجية (5/3.72)

يشير إلى وجود جهود ملموسة في تفعيل الاستراتيجيات على أرض الواقع عبر خطط تشغيلية وأنشطة أكاديمية وبحثية، إلا أن بعض التحديات مثل محدودية الموارد أو البيروقراطية قد تحد من كفاءة التنفيذ.

3. تقييم الاستراتيجية (5/3.60)

يمثل أدنى الأبعاد من حيث المتوسط، وهو ما يكشف عن قصور نسبي في عمليات المتابعة والتقييم الدوري لمدى تحقق الأهداف ومؤشرات الأداء.

ضعف هذه المرحلة قد يؤدي إلى فجوة بين الخطط الموضوعة والنتائج الفعلية.

4. الإدارة الاستراتيجية ككل (5/3.73)

يوضح أن الجامعات السعودية تطبق الإدارة الاستراتيجية بمستوى مرتفع بشكل عام، لكنها بحاجة إلى تعزيز ثقافة الرقابة والتقييم والتحسين المستمر لضمان استدامة الميزة التنافسية.

الخلاصة

يتضح من توصيف العينة وتحليل استجاباتها أن الجامعات السعودية تمتلك بنية جيدة في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات، إلا أن التقييم الاستراتيجي لا يزال الحلقة الأضعف، مما يستدعي تطوير أنظمة قياس الأداء وتفعيل آليات التغذية الراجعة.

نتائج اختبار الفرض الرئيس للدراسة :

الفرض الرئيس:

"يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$."

أسلوب التحليل:

لاختبار الفرض الرئيس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)، حيث اعتُبرت أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) متغيرات مستقلة، بينما اعتُبرت الميزة التنافسية متغيراً تابعاً.

النتائج:

البعد المستقل قيمة (β المعامل) قيمة (t) مستوى الدلالة (Sig.) النتيجة

رأس المال البشري 0.312 5.42 0.000 دال إحصائياً

رأس المال الهيكلي 0.287 4.95 0.000 دال إحصائياً

رأس المال العلاقتي 0.265 4.38 0.000 دال إحصائياً

النموذج ككل $R^2 = 0.61$ $F = 95.8$ 0.000 معنوي جداً

يتضح من الجدول بالأعلى مايلي :

❖ بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.61$)، مما يعني أن أبعاد رأس المال الفكري مجتمعة تفسر ما نسبته 61% من التباين في مستوى الميزة التنافسية للجامعات السعودية، وهي نسبة مرتفعة نسبياً.

جميع أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) جاءت ذات تأثير إيجابي ومعنوي على الميزة التنافسية.

أعلى تأثير كان لرأس المال البشري ($\beta = 0.312$)، مما يشير إلى أن تنمية مهارات الكفاءات البشرية والقيادات الأكاديمية يُعد العامل الأكثر مساهمة في تحقيق الميزة التنافسية.

يليه رأس المال الهيكلي ($\beta = 0.287$) بما يعكس أهمية البنية التحتية التنظيمية والأنظمة والإجراءات الداعمة.

ثم رأس المال العلاقتي ($\beta = 0.265$) الذي يعكس دور العلاقات الداخلية والخارجية والشراكات الأكاديمية في تعزيز القدرة التنافسية.

تدعم نتائج التحليل صحة الفرض الرئيس، حيث تبين أن رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة يُعد من أهم محددات تحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية. وتوصي النتائج بضرورة تركيز الجامعات على الاستثمار في رأس المال البشري وتطوير البنية التنظيمية وتعزيز الشراكات الأكاديمية لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

الخاتمة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ومناقشة البيانات المستخلصة من الاستبانة أن الجامعات السعودية تشهد مستوى متقدماً من تطبيق ممارسات رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي)، وأن هذا التطبيق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الميزة التنافسية في بيئة التعليم العالي. فقد أوضحت نتائج الإحصاءات الوصفية أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والإدارية لديهم إدراك إيجابي لمستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية ورأس المال الفكري داخل جامعاتهم، مع تفاوت نسبي بين الأبعاد المختلفة.

أما على المستوى الاستدلالي، فقد بينت نتائج اختبارات الصدق والثبات أن أدوات الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الموثوقية والاتساق الداخلي، مما عزز من مصداقية النتائج. وأظهرت اختبارات الارتباط أن جميع أبعاد رأس المال الفكري ترتبط إيجابياً وبدرجة معنوية بالميزة التنافسية، مما يشير إلى تكامل هذه الأبعاد في تعزيز مكانة الجامعات السعودية وقدرتها على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن رأس المال الفكري يفسر نسبة معتبرة من التباين في مستوى الميزة التنافسية (61%)، وهو ما يُعد دلالة إحصائية قوية على الدور المحوري لهذه الأصول غير الملموسة في رفع كفاءة الجامعات. وتبين أن رأس المال البشري جاء في مقدمة الأبعاد تأثيراً، مما يعكس أهمية تنمية الكفاءات الأكاديمية والإدارية كعامل أساسي في التميز المؤسسي، يليه رأس المال الهيكلي الذي يمثل البنية التحتية التنظيمية والأنظمة والسياسات، ثم رأس المال العلاقتي الذي يجسد الشراكات الأكاديمية والتواصل مع أصحاب المصلحة.

ومن خلال هذه النتائج، يمكن القول إن الجامعات السعودية قطعت شوطاً كبيراً في بناء نموذج استراتيجي يعتمد على المعرفة ويستثمر في رأس المال الفكري كمدخل رئيسي لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. إلا أن النتائج كشفت أيضاً عن بعض الفجوات، خصوصاً في جانب تقييم الاستراتيجيات وآليات المتابعة، مما يستلزم تطوير نظم رقابة أكثر فعالية لضمان استدامة الميزة التنافسية وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في تطوير التعليم الجامعي.

ختاماً، فإن هذا الفصل قدّم صورة متكاملة حول العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، وأكد بالأدلة الإحصائية صحة الفرضيات المطروحة. كما وفر قاعدة صلبة لبناء توصيات عملية تساهم في رفع كفاءة الجامعات السعودية، وتعزيز قدرتها على المنافسة في ظل التحولات العالمية المتسارعة في مجال التعليم العالي.

الفصل الخامس : حدود البحث والتوصيات والإستنتاجات

المقدمة :

في هذا الفصل ، يتم تقديم الخاتمة النهائية للدراسة الحالية ، مع التركيز على استعراض اهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يتناول هذا الفصل التوصيات المتعلقة بالتطبيقات العملية ، والدراسات المستقبلية الممكنة ، بالإضافة إلى تحديد بعض المحددات التي تؤثر على نتائج البحث .

لقد هدف هذا البحث إلى دراسة [أدخل موضوع البحث] من خلال [أذكر الطريقة المستخدمة ، مثل التحليل الكمي او النوعي ، او التجارب الميدانية ، وما إلى ذلك] . وقد تم توظيف منهجيات علمية متخصصة لإجراء تحليل دقيق للبيانات ونتائج البحث . استنادا إلى ذلك ، سيتم تناول التوصيات التي تساهم في تحسين المجال المعني ، بالإضافة إلى توضيح بعض المحددات التي يمكن أن تكون قد أثرت على نتائج الدراسة.

محددات الدراسة :

على الرغم من أهمية النتائج التي تم التوصل إليها ، فإنه يجب أخذ بعض المحددات في الاعتبار عند تفسير هذه النتائج . من ابرز هذه المحددات:

1. حجم العينة : قد تكون العينة المستخدمة في الدراسة صغيرة مقارنة بالعينة المطلوبة للوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية
2. الموقع الجغرافي : قد تكون النتائج مرتبطة بمناطق جغرافية محددة ولا يمكن تعميمها على مناطق اخرى ذات خصائص مختلفة
3. الزمن : فترة الدراسة قد لا تعكس المتغيرات المستقبلية أو الظروف المتغيرة في الوقت الحالي
4. المتغيرات الخارجية : هناك عوامل خارجية لم يكن من الممكن التحكم فيها قد تؤثر على نتائج الدراسة ، مثل الظروف الاقتصادية أو الإجتماعية أو البيئية في فترة إجراء البحث .

الدراسات المستقبلية :

من أجل توسيع نطاق هذا البحث وتحقيق استفادة أكبر من النتائج التي تم التوصل إليها ، يمكن إجراء بعض الدراسات المستقبلية التي تتناول المجالات التالية :

1. دراسة شاملة على مستوى اوسع : يمكن توسيع العينة لتشمل مجموعة متنوعة من المواقع والشرائح الاجتماعية .
2. تحليل العوامل المؤثر : يمكن إجراء دراسات تركز على العوامل المؤثرة التي لم يتم تناولها بشكل كافي في هذه الدراسة
3. التحليل الزمني الطويل الأمد : دراسة تأثير المتغيرات على المدى البعيد (على سبيل المثال : عدة سنوات)
4. استخدام أدوات وتقنيات متقدمة : يمكن توظيف أدوات وتقنيات حديثة في جمع البيانات وتحليلها مثل الذكاء الاصطناعي او تحليلات البيانات الكبيرة ، مما قد يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة

التوصيات والتطبيقات العملية :

1. تبني سياسات واضحة لتنمية رأس المال البشري تشمل التدريب، والتقييم المستمر، وتحفيز الإبداع.
2. تعزيز رأس المال الهيكلي من خلال تطوير الأنظمة الذكية، وتوثيق المعرفة المؤسسية، وتبني أدوات تحليل الأداء.
3. الاستثمار في رأس المال العلاقائي عبر بناء علاقات استراتيجية مع القطاعات الحكومية والخاصة، وتعزيز صورة الجامعة في المجتمع.
4. تحويل الإبداع المؤسسي من مفهوم إلى ممارسة عبر دعم الفرق الابتكارية، وتشجيع المبادرات، وتخصيص موارد لذلك.
5. تضمين مؤشرات رأس المال الفكري في تقييم الأداء المؤسسي للجامعات على المستوى الداخلي وفي التصنيفات العالمية.

الخاتمة :

في خضمّ التحولات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتزايد التنافسية على المستويين المحلي والدولي، برزت الحاجة إلى استثمار الموارد المعرفية وغير الملموسة للجامعات بوصفها رافعة استراتيجية لتحقيق التميّز والإبداع. ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في تعزيز الإبداع المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات السعودية.

وقد اعتمدت الدراسة على إطار نظري متين يستند إلى المفاهيم الحديثة في إدارة المعرفة والموارد الاستراتيجية، كما تم تصميم استبانة علمية وزّعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في عدد من الجامعات السعودية، لتحليل وجهات نظرهم حول واقع رأس المال الفكري وممارسات الإبداع والتميّز في جامعاتهم.

تبين أن رأس المال البشري يمثل ركيزة أساسية للإبداع، حيث ترتبط كفاءة الموارد البشرية مباشرة بجودة المخرجات الأكاديمية والبحثية.

أظهرت النتائج أن رأس المال الهيكلي يُعدّ عاملاً مساعداً وممكنًا للإبداع، خاصة في حال توفر أنظمة معلومات قوية وبنية تنظيمية مرنة.

كما ثبت أن رأس المال العلاقتي يسهم بشكل ملحوظ في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الجامعة، ويعزز من قدرتها على الشراكة والمنافسة.

وبينت الدراسة أن الإبداع المؤسسي يلعب دور الوسيط المهم الذي ينقل أثر رأس المال الفكري إلى ميزة تنافسية حقيقية، مما يعزز من موقع الجامعة بين نظيراتها.

تؤكد هذه الدراسة أن الميزة التنافسية للجامعات السعودية لن تتحقق من خلال الموارد التقليدية فقط، بل تتطلب تعزيز ما تمتلكه من "رأس مال فكري"، باعتباره المورد الأهم في عصر الاقتصاد المعرفي. ومن خلال دعم الإبداع المؤسسي وتحويل المعرفة إلى ممارسات فعّالة، يمكن للجامعات السعودية أن تتبوأ مكانة رائدة إقليمياً ودولياً، وتسهم بفعالية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

1. <https://www.investopedia.com/ask/answers/032415/what-relationship-between-human-capital-and-economic-growth.asp>
2. موقع ScienceDirect ودور النشر للمجلات - المجلة الأكاديمية للبحوث والدراسات
<https://www.acjrs.com/post/13/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-ScienceDirect-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA>
3. <https://asjp.cerist.dz/en/article/172599>
4. https://jsu.journals.ekb.eg/article_222737_92c6ffa779ca8e9257d4df43c3b271b0.pdf
5. <https://images.app.goo.gl/1gRt87Zj5qxPbTCRA>
6. دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية -قراءة لدراسات سابقة واقتراح نموذج للاستثمار في رأس المال البشري- | ASJP <https://share.google/UVzeqVwPbi4df0EWb>
7. <https://images.app.goo.gl/kzib1DoiJK1Vv5CL8>
8. أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في السودان: خلال الفترة من 1990- 2017م | مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية و القانونية <https://share.google/dpsPGjocCjYF9ZXQT>
9. رأس المال البشري.. وكيف يمكن استثماره لتحقيق الاستدامة؟ (مقال) - الطاقة <https://share.google/mF7D2zwEJgyzYHPsh>

10. http://lib.mans.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12340640
11. <https://images.app.goo.gl/3MZPYh4vMXRfDUB67>
12. [رأس المال الفكرى المفهوم والأهمية](https://share.google/IPo74ereJ0EUSZfXS) <https://share.google/IPo74ereJ0EUSZfXS>
13. [أثر رأس المال الفكرى فى الإبداع التنظيمى – دراسة تطبيقية فى كلية العلوم الإدارية جامعة نجران | شريف محمد | مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية](https://share.google/SOJfKxBZF4WTll4rj) <https://share.google/SOJfKxBZF4WTll4rj>
14. [متطلبات تنمية رأس المال الفكرى بالجامعات السعودية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة](https://share.google/pGYWIA69dy6gLNNAE) <https://share.google/pGYWIA69dy6gLNNAE>
15. [رأس المال البشرى فى السعودية – ويكيبيديا](https://share.google/pZnSX3CpWZgHCmdGJ) <https://share.google/pZnSX3CpWZgHCmdGJ>

.

مقدمة الاستبيان

السادة أعضاء هيئة التدريس المحترمين،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تحية طيبة وبعد،،

نظرًا لما يمثله رأس المال الفكري من أهمية بالغة في تطوير أداء الجامعات، وتعزيز قدراتها الإبداعية والتنافسية،
فإنني أقوم بإجراء بحث علمي بعنوان:

"دور رأس المال الفكري في الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية للجامعات في المملكة العربية السعودية"

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى توافر مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في البيئة
الجامعية، وتحليل علاقتها بمستوى الإبداع المؤسسي والميزة التنافسية.

تم إعداد هذا الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة البحث، ويُرجى التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية على
جميع أسأله.

الباحث

إيلاف عبدالله ناصر

إشراف :

د/ عبدالرحيم نادر

